[370] قد اقتدى برسول ا في ظلم * والناس طرا عكوف عند أوثان تعسا لهم كيف ضلوا بعد ما ظهرت * لهم بوارق آيات وبرهان ؟ فهل أريد سواه حيث قيل لهم *: هذا علي فمن والاه والاني ؟ هل ردت الشمس يوما لابن حنتمة ؟ * أو هل هوى كوكب في بيت عثمان ؟ هل جاد يوما أبو بكر بخاتمه * مناجيا بين تحريم وأركان ؟ وهل تظن تعالوا ندع أنفسنا * في غيره نزلت ؟ عن ذاك حاشاني أخص بالسطل والمنديل واحدهم ؟ * أم استحبوا بتفاح ورمان ؟ أم ريثما صال عمرو بين أظهرهم * سواه صبغ منه السيف بالقاني ؟ أم خيبر كان وافى قبله بطلا ؟ * سل المصاريع من مرصوص بنيان أشالها لجميع الجند قنطرة * يجيزها الكل من رجل وركبان ؟ أم ريثما انهزم الأصحاب في أحد * وظل خير الورى فردا بلا ثان من عصبة الشرك صفت حوله فئة * ذات المخالب في أرياش عقبان سواه حامى رسول ا يطعنهم * بسمهري يحاكي لدغ ثعبان ؟ بالسيف والرمح والأنصال دافعهم * عن الرسول بإخلاص وإيقان حتى تبدد أهل الشرك وانهزموا * شبه الحنادس إذ تمحى بنيران والقوم بشرهم إبليس من كذب * بقتل (أحمد) مصروعا بميدان فارتاح أنفسهم سرا وقد ستروا * أسرارهم خوف أبصار وآذان وهل تصدق للنجوى سواه فتى * وقد مضى قبل نسخ الحكم يومان ؟ هل في فراش رسول ا بات فتى * سواه إذ حف من نصل بنيران ؟ لولاه لم يجدوا كفوا لفاطمة * لولاه لم يفهموا أسرار فرقان لولاه كان رسول ا ذا عقم * لولاه ما اتقدت مشكاة إيمان لولاه لم يك سقف الدين ذا عمد * لولاه لانهدمت أركانه الواني (1) لولاه ما خلقت أرض ولا فلك * لولاه لم يقترن بالأول الثاني هو الذي كان بيت ا مولده * فطهر البيت من أرجاس أوثان

---

(1) الواني: الضعيف البدن. يقال: نسيم وان: ضعيف الهبوب.